

أثر جائحة كورونا على الشركة الوطنية لمواد البناء والإنتاج الخزف الصحي

(CERAMIG) بولاية تلمسان

Impact of CORONA Pandemic on National Enterprise of the Production of Sanitary Ceramics (CERAMIG) in Wilaya of Tlemcen

د. صاري حسون صلاح الدين^{1*}، تاوولي يوسف²، مزوار محمد³

¹ مركز جامعي مغنية، مخبر LEPPESE، ولاية تلمسان،

salah.poldeva08@gmail.com

² مركز جامعي مغنية، ولاية تلمسان firari2000ast@gmail.com

³ مركز جامعي مغنية، ولاية تلمسان mohammed_tahar@live.fr

تاريخ القبول: 2022/11/24

تاريخ الاستلام: 2022/10/03

ملخص:

لقد أثرت الجائحة كورونا على الإقتصاد الوطني وتسببت في خلق تداعيات اقتصادية شاملة جعلت العديد من القطاعات في شلل تام. في ظل هذا تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على المؤسسة الوطنية لمواد البناء والإنتاج الخزف الصحي (CERAMIG) بولاية تلمسان وكيف تأثرت بجائحة كورونا. لاستظهار هذا الأثر، قمنا بتوزيع استبيان على 158 عامل داخل هذه المؤسسة، ثم قمنا بتحليل النتائج باستعمال الإحصاء الوصفي، ومعامل الارتباط من خلال استعمال البرنامج الإحصائي SPSS 26. أظهرت النتائج بأن الجائحة أثرت بشكل سلبي على المؤسسة في جميع النواحي، حيث كان الأثر بشكل كبير على نفسية العمال، سواء، فيما يتعلق بالمنصب والخوف من خسارته، أو بسبب ما كان يذاع في النشرات الاخبارية ووسائل الاعلام، كما مس الطاقة الإنتاجية والتغيير في السلوك وأرباح المؤسسة بسبب تغيير في خطة العمل من خلال تغيير ساعات الشغل للعمال إضافة إلى العمل بنظام الأفرج.

كلمات مفتاحية: الجائحة كورونا، الإقتصاد الوطني، المؤسسة الوطنية لمواد البناء والإنتاج الخزف الصحي.

تصنيف JEL: D22، O12

Abstract:

The CORONA pandemic has had an impact on the country's economy and caused a significant economic fallout that has rendered many industries completely paralyzed. In this study, we focus on impact of CORONA pandemic on the national enterprise of the production of sanitary ceramics situated in Wilaya of Tlemcen. To demonstrate this effect, we administered a questionnaire to 158 employees of this institution, and we then used the statistical program SPSS 26 to analyze the data using descriptive statistics and the correlation coefficient. The findings indicated that the coronavirus pandemic had a negative impact on the business in all respects, having a significant impact on employee psychology in terms of their jobs and their fear of losing them as well as what was reported in news reports and the media. The results also indicated that the enterprise's productivity and profits had changed due to a change in the work plan, which involved changing the working hours of employees and working in a routine.

Keywords: The CORONA pandemic, national economy, national enterprise of the production of sanitary ceramics.

Jel Classification Codes : D22, O12

1. مقدمة

تعتبر مؤسسة ما على أنها صغيرة ومتوسطة حينما تكون مستقلة مالياً، توظف أقل من 250 عامل وتستحوذ على حصة من السوق، وتسير من طرف مالكيها بطريقة شخصية. كما تتميز عن المؤسسات الكبيرة بأنها سهلة التكيف مع المتغيرات البيئية، الأمر الذي يجعلها قادرة على الجمع ما بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية. إلى جانب هذا، من ميزات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أنها تتميز برأس المال المنخفض لإنشائها، والذي يتناسب مع القدرات المحدودة للبلدان النامية، ولديها مهارات وكفاءات عمالية بسيطة ضمن هيكلها التنظيمي البسيط، والذي يعتمد على مستوى محدود من الإشراف، وتعمل ضمن الأسواق المحدودة وتستجيب بسرعة لمتطلبات الزبائن، ولها درجة عالية من المرونة مما يسمح لها بإحداث التغيير بدرجة أعلى من المؤسسات الكبيرة. في هذا السياق نجد دراسة (رقرقي، 2017، ص25) التي أكدت بأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تساهم في توفير مناصب الشغل وبالتالي تخفيض من النسب البطالة، إعادة التوازن ما بين الادخار والاستثمار لدعم ميزان المدفوعات وتحسين الميزان التجاري عبر زيادة في الصادرات. من جهة أخرى، بين عوادي (2017) أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تعديل وتوازن هذا الميزان (الميزان التجاري) من خلال زيادة في الصادرات وتنويع الأنشطة والمنتجات هذه المؤسسات كما وكيفا، أو صناعيا وزراعيًا، وذلك كبديل قوي خارج القطاع الربيع.

من جهة أخرى، أكد قدي وكساب (2013) بأن السياسة الاقتصادية في الجزائر تتجه نحو اقتصاد المؤسسات، والذي يعتبر عنصرا أساسيا لتوسيع الاقتصاد الوطني. في هذا الاتجاه، قامت الحكومة الجزائرية بعدة مبادرات هدفت من خلالها إلى تشجيع الشباب والمستثمرين الجدد للتوجه نحو هذا القطب الاستثماري الجديد، بإقامة مثل هذه المؤسسات، نظرا لما يمكن أن تؤديه مستقبلا إذا ما حظيت بالاهتمام اللازم. ومن أجل تحقيق هذا لأبد من العمل على إنشاء مختلف الهياكل ووضع القوانين والتشريعات التي تهتم بدعم هذه المؤسسات وتأهيلها في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي. كما لا يخفى على أحد، مرت كل دول العالم في بداية سنة 2020 بأزمة صحية اصطلاح على تسميتها " جائحة كورونا " والتي أثرت على جميع القطاعات الحيوية، مسببة أزمة إنسانية عالمية لم يسبق لها مثيل، مصحوبة باضطرابات اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق، والتي شملت شتى بلدان العالم. وقد سجلت أول بؤرة لنعشي هذا المرض في مدينة ووهان، عاصمة محافظة هوبي بالصين، يوم 29 ديسمبر 2019. ومنذ ذلك الحين، انتشر إلى 119 دولة وإقليم حول العالم. وأعلنت بعد ذلك

منظمة الصحة العالمية، في يوم 11 مارس 2020، تصنيف فيروس كوفيد-19 كجائحة عالمية (دبور، 2020). لكن بالرغم من هذا ومن مختلف التدابير الوقائية لحد من انتشار هذه الجائحة، فقد تأثرت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بها إلى جانب المؤسسات الكبيرة، وكان الأثر بصفة عامة على الاقتصاد العالمي، وعلى الاقتصاد الوطني بصفة خاصة. في ظل المخاوف المختلفة المتعلقة بجائحة كورونا، ونظرا لندرة أو انعدام البحوث العلمية المتعلقة بتواصل المخاطر المتعلقة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخاصة في حالة الجزائر، كون أن الدراسات التي نشرت في هذا السياق تكاد تكون منعدمة بالنسبة للبلدان النامية وموجودة بندرة بالنسبة للدول المتقدمة أيضا، وما خلال كل ما سبق يتضح جليا أهمية دراسة وقياس أثر هذه الجائحة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال طرح الإشكالية التالية:

- ما هو أثر جائحة كورونا على الشركة الوطنية لمواد البناء (CERAMIG) المتواجدة بدائرة الغزوات بولاية تلمسان؟

وللإجابة عن الإشكالية نقترح الفرضيتين التاليتين:

- وجود علاقة قوية وعكسية بين جائحة كورونا ومؤسسة (CERAMIG)
- هناك أثر سلبي لجائحة كورونا على مؤسسة (CERAMIG)

ومن الجدير بالذكر، أن الأسباب التي دفعتنا لقيام بهذه الدراسة هو الرغبة الخاصة في مواصلة البحث والمعالجة للمواضيع ذات الصلة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، خاصة بعد النتائج الإيجابية التي حققها هذا القطاع في اقتصاديات الدول العالم، ومحاولة الربط بين اتفاقية الشراكة الأورو جزائرية وتأثيرها على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، وكيف تأثرت بالأزمة الصحية العالمية.

وقد تم تقسيم هذا المقال الى 6 عناوين رئيسية وهي المقدمة، الدراسات السابقة، تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد الجزائري، تعريف بالبيانات ومنعيرات الدراسة، تحليل النتائج والخاتمة.

2. الدراسات السابقة

1.2 الدراسات السابقة النظرية

اهتم الباحث **سلطاني (2018)** بالأفكار والاستراتيجيات المتبعة من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تهدف إلى معرفة أفضل الخيارات لمواجهة التحديات المستقبلية، والرفع من قدراتها التنافسية. كما تهتم هذه المؤسسات بالتسيير العملي بدلا من الاستراتيجي، والذي يعتمد على الدراسات المستقبلية التي تتصف بصعوبة الحصول على المعلومة

الكافية والدقيقة، ولمواجهة هذه الصعوبة، اقترح الباحث النقاط التالية: تفعيل نظام التشخيصي الاستراتيجي واستعمال وسائل التسيير الحديثة وإتباع الأساليب العلمية المتطورة والمتجددة. بينما، اهتمت سهايلية (2020) في بحثها عن المخاطر والآثار السلبية لجائحة كورونا في الجزائر، حيث أن الحكومة الجزائرية قد عملت على رفع الوعي الصحي لدى المواطنين مع اتخاذ العديد من الإجراءات والتدابير كالحجر الصحي، وهذا بالاعتماد على تقارير منظمة الصحة العالمية والموقع الرسمي لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات.

في إطار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دائما، قام الباحثين بخيتي وبوعويبة (2021) بدراسة تأثير جائحة كورونا على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من الناحية الاقتصادية على بعض البلدان كالجزائر، الصين، والإمارات العربية المتحدة، كما ركز البحث على الإجراءات والجهود الدولية لمواجهة الأزمات، الصعوبات والعراقيل التي نجمت عن الجائحة. استعمل الباحثان لهذا الغرض المنهج الوصفي، ومختلف أدوات التحليل الاحصائي على متغيرات الدراسة، واستنتج أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تساهم في تنمية اقتصاد هذه الدول وأنها الأكثر تعرضا للأزمات السيولة والأكثر تضررا بسبب الإنكماش الاقتصادي الكبير، فلا بد من حمايتها ودعمها في حالة ادارة الأزمات وأخذ الحيلة والعبرة من هذه الشدائد في اتخاذ قرارات صائبة وإتباع السياسات الاقتصادية الجديدة لتحقيق التنمية المستدامة دون مخاطر. كما تطرق بولعراس (2020) إلى دراسة مدى تأثير الجائحة على نموذج الاقتصاد الجزائري الجديد 2020، والسياسة الاقتصادية التي اتبعتها الحكومة الجزائرية من أجل إنعاش الاقتصاد الوطني أثناء وبعد الأزمة الصحية، اتبع الباحث المنهج الوصفي، ومختلف الأدوات التحليل الاحصائي لتحليل موضوع الدراسة بالاستناد على عملية المسح المتكاملة، وعلى التقارير الصادرة عن الهيئات المحلية والإقليمية والدولية. استخلص الباحث أن الجائحة قد تسببت في تراجع معدلات النمو الاقتصادي العالمي بسبب حالة الركود والكساد في كل أنحاء العالم على غرار الجزائر بسبب تراجع أسعار النفط وانخفاض مداخل قطاع المحروقات. إضافة إلى ذلك، درس بن عديدة (2020) الأضرار والعراقيل التي سببتها الجائحة على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر على المدى القريب، والبعيد، والإجراءات، والتدابير المتخذة لمواجهتها. اتبع الباحث على غرار بقية الدراسات المنهج الوصفي والأسلوب التحليلي، واستنتج بأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تأثرت كثيرا بالجائحة، وذلك من خلال زيادة معدل البطالة جراء تسريح العمال أو التوقف عن النشاط بسبب محدودية مواردها المالية. ومن الإجراءات لحد من هذه الوضعية السيئة والصعبة، قامت الدولة

بتقديم مساعدات على شكل إعفاءات وتسهيلات جبائية وتأجيل تحصيل المستحقات المالية للبنوك لدى هذه المؤسسات لمدة سنة مع إعفائهم من الفوائد ودعم تمويلها لإستمرارية نشاطها لدفع الأجور العمال وكذا التوظيف. ثم قاما سيد اعمر وبللعا (2020) بدراسة تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي والإمكانات المالية، المادية والبشرية الكبيرة التي وفرتها دول العالم للحد من انتشار هذه الجائحة أو القضاء عليها. كما حللت الباحثتان الآثار السلبية للجائحة على الاقتصاد الجزائري وكيف وضعت الحكومة الجزائرية مختلف التدابير والإجراءات الاحترازية لمواجهة هذه الظروف الصعبة. وذلك بالاعتماد على الأسلوب التحليلي لدراسة التقارير الدولية، التقارير من الوزارات الجزائرية والأحداث من المواقع الرسمية لتحليل المؤشرات المستخرجة لجائحة كورونا سواء في الاقتصاد العالمي والاقتصاد الجزائري. وقد بينت هذه الدراسة بأن انتشار هذا الوباء داخل الجزائر عمل على رفع الطلب على المنتجات الغذائية، وانخفاض الطلب على المنتجات المصنعة مما سبب عدم استقرار سوق السلع والخدمات، وانخفاض مستوى الدخل الوطني، وللتخفيف من هذا الأثر السلبي، قدمت الحكومة الجزائرية دعم مالي، وتخفيضات في أسعار الفائدة، وزيادة حجم التمويل المصرفي للقطاع الخاص مع الاعتماد على قطاع المحروقات. حيث أكد الباحثان أيضا على ضرورة إنشاء صندوق مالي وبشري لمواجهة الأزمات الاقتصادية مستقبلا مع دعم الزراعة والفلحة للوصول إلى الاكتفاء الذاتي الغذائي خاصة في المواد الاستراتيجية كالقمح، وهذا لتقليل من فاتورة الاستيراد، ونقادي العجز في الميزان التجاري. من جهة أخرى، هدفت الورقة البحثية للباحثين ولد الصافي وعلمي (2020) إلى إبراز آثار الجائحة على قطاع المؤسسات الاقتصادية ومسؤولياتها الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة باتخاذ الإجراءات والتدابير للتخفيف أو الحد من آثارها على المجتمع مع تحليل التجارب الرائدة في المسؤوليات الاجتماعية لقطاع المؤسسات الاقتصادية لمواجهة هذا الوباء لتحقيق الاستقرار الاجتماعي. استخدم الباحثان المنهج الوصفي وأساليب التحليل الإحصائي على المعلومات الواردة في مختلف المصادر وركزا على المتغيرات الخاصة بالجائحة، المؤسسات الاقتصادية، والمسؤوليات الاجتماعية. استخلص ولد الصافي وعلمي أنه يجب أن يكون هناك دعم للمؤسسات والشركات المحلية والاعتماد على الإنتاج المحلي لتعويض المنتج الأجنبي أي تقليل من الفاتورة الاستيراد، ودعم البحث العلمي خاصة في المجال الطبي.

2.2 الدراسات السابقة التطبيقية

قام الحاج (2020) في دراسته بإظهار وإيجاد الآثار التي لحقت بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إعداد ومراجعة قوائمها المالية جراء تفشي الجائحة كورونا. وذلك باستخدام المنهج الوصفي على عينة تتكون من 75 منشأة صغيرة ومتوسطة بالمملكة العربية السعودية واهتم بتوضيح آثار الجائحة على إعداد القوائم المالية ومراجعتها. ثم استنتج باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتحليل البيانات ضمن الدراسة الميدانية التي جمعت بواسطة الاستبيان إلى وجود دلالة إحصائية للجائحة على مراجعة القوائم المالية ومنه تدل على صعوبة في المراجعة عند تطبيق معيار المراجعة الدولي (ISA530)، والخاص بتوثيق الأعمال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ويؤثر كذلك في تقييم استمراريته عند تطبيق المعيار الدولي للمراجع (ISA570) مع تقييد المراجعين الخارجيين بالأنظمة الدولية للحد من آثار الجائحة على العمل الميداني لمراجعة القوائم المالية.

فيما يخص دراسة سلوك المواطن الجزائري في ظرف جائحة كورونا، فقد وظف بوعموشة (2020) في دراسته المنهج الوصفي بدراسة الاستبيان الإلكتروني. وقد استنتج بأن عدم توفر المعلومات الكافية عن الفيروس المستجد، وطرق انتقاله، وكيفية الوقاية منه، أجبرت الدولة على قيام بحملات توعية، وتحسيسية لرفع، وتعزيز الوعي الصحي، والثقافي لدى المستهلك الجزائري. بينما أوضح شايوي وبن دعاس (2021) في بحثهم على الدور الفعال الذي يلعبه القطاع الصناعي في التنمية الاقتصادية، ورفع الناتج المحلي في الجزائر في ظل هذه الأزمة، حيث قام بوضع نموذج قياسي تمثل في " نموذج تصحيح الخطأ" على متغيري GDP ونمو الإنتاج الصناعي خلال فترة الجائحة. وأوضحت النتائج بأن النمو الاقتصادي هو من يتسبب في رفع عجلة النمو القطاع الصناعي في الجزائر، وليس العكس، ومن خلال السنة 2020، قد تراجعت نسبة GDP مما أدى إلى انخفاض المستوى قطاع الصناعي بسبب الأزمة الصحية. بينما إهتم الباحث روشو (2021) بحالة الاقتصاد الجزائري الذي يعتمد على إيرادات المحروقات، ومدى تأثره جراء انخفاض الأسعار البترول في الأسواق العالمية بسبب تفشي الجائحة. كذلك، ركزت الدراسة على مدى تحقيق أهداف النموذج الاقتصادي آفاق 2030 مستقبلا مع إحصاء الخسائر في جميع القطاعات الاقتصادية، وانعكاساتها الاجتماعية، واتخاذ الإجراءات، والتدابير الوقائية لمواجهة الآثار المتوقعة، وإعداد الخطط للإنعاش، وتحريك العجلة الاقتصادية من جديد لما بعد الجائحة. استعمل الباحث المنهج الوصفي بالاعتماد

على المعطيات، المعلومات، التقارير والإحصائيات (الوزارة المالية، البنك الجزائر والبنك العالمي). وقد توصل الباحث الى نتائج متشائمة نظرا للوضع الحالي، حيث سوف يكون هناك تراجع وتيرة المعدل النمو النموذج الاقتصادي بين 2016-2030 بسبب الانخفاض الكبير لأسعار النفط خلال فترة الجائحة.

3.2 أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة

بينت الدراسات التي حللت آثار الجائحة على الاقتصاد الجزائري بولعراس (2020) وسيداعمر وبللعا (2020) وروشو (2021) بأنهم اتبعوا المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي، وأضاف روشو (2020) في دراسته على ضرورة التوجه الدولة إلى التحول الرقمي، بينما أشارا سيداعمر وبللعا (2020) على حتمية انشاء صندوق مالي لمواجهة الآفات، والأزمات الصحية، والاقتصادية مستقبلا. فهذه النتائج المختلفة في الدراسات أكدت على وجوب اتخاذ إجراءات، وتدابير لمواجهة الجائحة، وذلك من خلال تنويع الاقتصاد، والابتعاد تدريجيا عن الاقتصاد الريعي، والاستثمار خارج قطاع المحروقات.

من جهة الأخرى، عكست الدراسات التي حللت آثار الجائحة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة منها بخيتي وبوعويينة (2021) وبن عديدة (2020) وولد الصافي وعلمي (2020) بأنهم اتبعوا المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي أي تشابه في المنهجية المتبعة، ولكن في دراسة بخيتي وبوعويينة (2021)، نلاحظ بأن تم تطبيق هذه المنهجية نظريا، وكيف أثرت الجائحة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وماهي السياسة الاقتصادية المنتهجة للحد أو التقليل من الآثار السلبية لهذه الأزمة الصحية. بينما في دراسة ولد الصافي وعلمي (2020) فقد أشارا على ضرورة تحقيق الاستقرار الاجتماعي والتنمية المستدامة.

3. تداعيات الجائحة كورونا على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية

لا يخفى على أحد الأهمية الكبيرة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث يُنظر إليها على أنها صمام أمان وتعالج أكثر من 90 ٪ من الأعمال المالية المسجلة، وتقدم أكثر من نصف المهن فيه، وتوفر أكثر من 40٪ من الناتج المحلي الإجمالي في الدول غير الصناعية، ومن المحتمل أن ترتفع هذه الأرقام بشكل مؤكد إذا أضفنا إليها القطاع غير الرسمي.

في هذا الإطار دعا الخبراء الاقتصاديون إلى تدخل قوي، ومستعجل من أجل حماية المؤسسات الجزائرية، وبعض المهن الحرة التي توشك على الاندثار بسبب انعكاسات الجائحة¹. حيث أن الاقتصاد الجزائري يواجه مشكلة تصفية آلاف المؤسسات الصغيرة، وذلك من خلال وضع الإجراءات المالية، البنكية، والضريبية لحماية الشركات الأخرى، والمهن المتأثرة بإجراءات الحجر الصحي، وكتدابير مقترحة منح القروض البنكية بدون فوائد، تخفيف الضرائب، ودفع المستحقات التي تتحملها الشركات الخاصة لدى مؤسسات الدولة، الجماعات المحلية، وكبرى الشركات العمومية، كما على بنك الجزائر تخفيف معدلات الفائدة لمساعدة البنوك الأخرى.

من جهة أخرى، تم اقتراح إنشاء دخل خاص لـ Covid-19 بقيمة 10 آلاف دينار موزعة على 90 يوم لخدمة 5 ملايين عامل في القطاع الموازي ممن لا يتلقون إعانة البطالة، في حين أن ميزانية هذه العملية تقدر بـ 150 مليار دينار، وهو مبلغ متواضع يتناقض مع خطة الإنفاق البالغة 2.200 مليار دينار التي حددتها، فكانت هذه إحدى الإجراءات لحماية العمال خلال هذه الأزمة، وذلك للتغلب على حالة عدم اليقين التي تلوح في أفق عالم الأعمال، حيث أن المؤسسات الجزائرية الصغيرة والمتوسطة، كانت تمر في السابق بأزمة خطيرة منذ عام 2014، عندما انخفضت أسعار النفط بشكل كبير. ثم قدم المركز الجزائري للشباب اقتراحا لإنقاذ، وحماية مناصب الشغل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حسبما أفاد بيان لمنظمة أرباب العمل²

بينما قام مركز الشباب المسير الجزائري بالتنسيق مع وزارة الصناعة، والمناجم باقتراح تدابير موجهة نحو دعم، ومرافقة المؤسسات التي تواجه صعوبات، ووجوب أن تتم هذه الإجراءات الملحة المقسمة إلى ثلاث مجموعات، التي يجب أن تتم على مرحلتين: خلال الحجر الصحي لضمان أجر يضمن كرامة العمال، وبعد الحجر الصحي لتمكين المؤسسات من بعث نشاطها.

تدور الإجراءات التي يقترحها المركز لصالح عمال المؤسسات التي تواجه صعوبات خاصة حول إقرار المنح الممولة من الصندوق الوطني للتأمين ضد البطالة أو الصندوق الخاص لـ Covid-19، وإبقائهم مشتركين في الضمان الاجتماعي، وحائزين على بطاقة الشفاء حتى جوان 2020، وتأجيل دفع الأقساط حتى 1 سبتمبر 2020 بالنسبة للقروض الممنوحة للعمال.

¹ - <http://www.aps.dz/ar/algerie/86472>

² - <http://www.aps.dz/ar/algerie/86412-2020-04-21-13-53-55>

اعتبرت منظمة أرباب العمل أن الأمر يتعلق عموماً بتأجيل إيداع التصريحات الجبائية حتى 30 سبتمبر 2020، وتعليق دفع الأعباء الاجتماعية، والجبائية خلال الإطار الزمني للوباء لمدة (90 يوماً) بعد تاريخ العودة إلى الحياة العادية، وتخطيط لأقساطها على مدى فترة تتراوح من 6 أشهر إلى عام. تعلق الأمر بتمكين المؤسسات على الحصول على قرض ميسر تضمنه الدولة لتسيير مستحققاتها، وإعادة تمويل نشاطها، وتحدد قيمة القرض في حدود 25% و30% من رقم الأعمال لعام 2019.

4. الطريقة وأدوات الدراسة

سنتناول في هذه الدراسة أثر جائحة كورونا على الشركة الوطنية لمواد البناء (CERAMIG) المتواجدة بدائرة الغزوات في ولاية تلمسان، حيث اقتصرت الدراسة على العمال الذين يعملون في هذه المؤسسة (حوالي 355 عامل) في السنة 2022.

كأداة للبحث، قمنا ببناء وتصميم استبانة بالاستفادة من الأدبيات السابقة المتشابهة، واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال، وقد اشتملت الاستبانة على ثلاث أقسام كما يلي:

- القسم الأول: يتكون من البيانات الشخصية والوظيفية لعينة البحث.
- القسم الثاني: شمل مجموعة من العبارات التي تتعلق بالمعلومات خاصة بالمؤسسة والتي تم تقسيمها إلى 3 محاور كما يلي:
 - المحور الأول: المعلومات الخاصة بالعمال تتكون من 8 فقرات وتعتبر عن المتغير التابع الأول (Y_1)
 - المحور الثاني: المعلومات الخاصة بالأداء المؤسسة تتكون من 14 فقرة وتعتبر عن المتغير التابع الثاني (Y_2)
 - المحور الثالث: المعلومات الخاصة بالتسويقي تتكون من 4 فقرات وتعتبر عن المتغير التابع الثالث (Y_3)
- القسم الثالث: شمل مجموعة من العبارات حول الجائحة كورونا والتي تم تقسيمها إلى محورين كما يلي:
 - المحور الأول: المعلومات حول جائحة كورونا تتكون من 13 فقرة وتعتبر عن المتغير المستقل الأول (X_1)

- المحور الثاني: المعلومات حول أثر جائحة كورونا على هذه المؤسسة والتدابير التي اتخذتها، حيث يتكون هذا المحور من 16 فقرة ويعبر عن المتغير المستقل الثاني

(X₂)

وعند اعداد هذه الاستبانة، تم الأخذ بعين الاعتبار صياغة أسئلة تغطي كافة الجوانب النظرية للبحث، وتلبي جميع المتطلبات والمتغيرات ذات التأثير على فرضيات البحث، مع مراعاة أن تكون معظم الأسئلة واضحة، ومغلقة لسهولة، وسرعة الإجابة عليها إضافة إلى سهولة تحليلها. فيما بعد، تم الحصول على البيانات من المصادر الأولية من خلال تصميم الاستبانة للبحث، ثم تفرغ، وتحليل الاستبانة باستعمال البرنامج الاحصائي SPSS 26، حيث تم توزيع الاستبانة ما بين الفترة فبراير 2022 الى غاية نهاية شهر مارس 2022، وفي الأخير، قد تحصلنا على 158 إجابة كمجتمع إحصائي (أي أكثر من 44% من مجموع العمال).

تم تركيب خيارات الإجابة عن أسئلة الاستبانة وفق مقياس ليكرت (Likert Scale)، فهو يعتبر من الأساليب الأكثر شيوعا، ويطلب فيه المبحوث أن يحدد درجة موافقته، أو عدم موافقته على خيارات محددة، غالبا ما يكون هذا المقياس مكون من 5 خيارات تعبر على أوزان، ثم نحدد كل وزن حدوده الدنيا والعليا، أي مدى الفئة، والتي تحسب حسب العملية الأتية $5-1=4$ وبالقسمة $5/4=0,8$ نتحصل على مدى الفئة، كما هو موضح في الجدول 1:

الجدول 1: الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكرت الخماسي

الأوزان	1	2	3	4	5
درجة الموافقة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
المجال	1-1,79	1,80-2,59	2,6-3,39	3,39-4,19	4,2-5

المصدر: من اعداد الباحثين

فيما يلي ذلك، تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن SPSS 26 و EViews 12 لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية، وقمنا باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الثبات أو معامل المصادقية Cronbach's Alpha، اختبار التوزيع الطبيعي Kolmogorov-Smirnov

أثر الجائحة كورونا على الشركة الوطنية لمواد البناء والإنتاج الخزف الصحي (CERAMIG)
 بولاية تلمسان صاري حسون صلاح الدين/ تاولي يوسف/ مزوار محمد

و Shapiro-Wilk، الاختبارات غير المعيارية (Non-Parametric test) للباحثين
 و Wilcoxon و Kolmogorov-Smirnov، والمعامل الارتباط سبيرمان وكندال.

5. تحليل النتائج

1.5 تحليل خصائص العينة

الجدول 2: توزيع أفراد العينة

النسبة المئوية (%)	التكرار	التفصيل	خصائص العينة
93,7	148	ذكر	الجنس
6,3	10	أنثى	
8,9	14	أقل من 25	السن
37,3	59	بين 25 و 35	
39,9	63	بين 36 و 45	
13,9	22	من 46 فما أكثر	المستوى التعليمي
24,7	39	ثانوي	
13,9	22	ليسانس	
7,6	12	ماجستير	
0,6	1	دراسات عليا	
36,1	57	تكوين مهني	
17,1	27	أخر	الخبرة
19	30	أقل من 5 سنوات	
29,1	46	من 6 الى 10	
30,4	48	من 11 الى 15	
21,5	34	أكثر من 15	المركز الوظيفي
79.1	125	عامل	
12	19	اداري	
5.1	8	مسؤول	
0.6	1	مدير	
3.2	5	أخر	

المصدر: من اعداد الباحثين باعتماد على مخرجات SPSS 26

أثر الجائحة كورونا على الشركة الوطنية لمواد البناء والإنتاج الخزف الصحي (CERAMIG)
بولاية تلمسان صاري حسون صلاح الدين/ تاولي يوسف/ مزوار محمد

تبين من خلال الجدول السابق بأن طبيعة نشاط المؤسسة يلعب دورا كبيرا في تحديد كل من جنس العمال، العمر، المستوى التعليمي، والخبرة بالإضافة إلى المركز الوظيفي، حيث كانت نسبة الرجال أكثر من نسبة النساء، وهذا راجع إلى ما يتطلبه النشاط الإنتاجي للمؤسسة التي يعتمد على القوة العضلية، بينما تمثلت الكفاءات المهنية بنسبة كبيرة في فئة الأعمار التي تتراوح ما بين 25 إلى 45 سنة، وهذا دليل قاطع بأن طبيعة العمل في هذه المؤسسة يعتمد كثيرا على فئات الشباب في العمل، والتخطيط، والتسيير.

2.5 تحليل محاور الدراسة

الجدول 3: المحور الأول للقسم الثاني (Y₁)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المحاور
1,056	3,08	المؤسسة تعتبر مركز الدخل الوحيد للعمال
0,947	3,24	المؤسسة تلبى حاجيات جميع الاطارات والعمال
0,969	3,34	المؤسسة تحل مشاكل العمال في فترة وجيزة
1,149	3,52	هل البيئة الداخلية للمؤسسة تسمح للموظفين بان يشعروا بالطمأنينة والارتياح
1,164	3,43	هل الظروف وأوقات العمل مناسبة للعامل داخل المؤسسة
1,077	3,32	هل هناك تناسق بين العمال والاطارات في العملية الانتاجية
1,045	3,13	هل التجمعات غير الرسمية ما بين العمال تحسن من المردودية
1,001	3,39	هل المؤسسة تقدم تحفيزات للعمال

المصدر: من اعداد الباحثين باعتماد على مخرجات SPSS 26

من خلال الجدول 3، نلاحظ بأن المؤسسة تمثل الدخل الوحيد للعمال، وهذا راجع الى طبيعة النشاط، ونجد أن هناك ترابط، وتواصل بين الاطارات والعمال قائم على تقديم التحفيزات وخلق جو داخلي جيد، وهذا يساعد في رفع الروح المعنوية للعمال، وبالتالي يزيد من المردودية والانتاج، ومنه تحقيق الريح الذي يمثل الهدف الرئيس لكل مؤسسة. كما تبين النتائج بأن درجة الرضى للعمال كلها تتراوح بين 3,08 و3,52 أي إجابة المبحوثين تميل الى درجة توافق مع الأسئلة المطروحة والتي تبين بأن المؤسسة تعمل على تسهيل حل جميع المشاكل، وتلبية حاجيات الاطارات، والعمال.

أثر الجائحة كورونا على الشركة الوطنية لمواد البناء والإنتاج الخزف الصحي (CERAMIG)
 صاري حسون صلاح الدين/ تاولي يوسف/ مزوار محمد
 بولاية تلمسان

الجدول 4: المحور الثاني للقسم الثاني (Y₂)

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحاور
3,36	1,048	المؤسسة تهتم بالجانب الاجتماعي والانساني
3,38	1,056	هل المؤسسة تقوم بجمع المعلومات الخاصة بكل وظيفة ثم استعمالها في اتخاذ قراراتها
3,42	0,992	هل المؤسسة تتخذ القرار ذات طابع اقتصادي من مجلس الادارة
3,30	1,045	تواكب المؤسسة معايير المؤسسة الناجحة والمعاصرة
3,25	1,128	تكون معاملة الزبائن معاملة خاصة داخل المؤسسة
3,15	1,133	نوعية المنتجات جيدة ومتطورة
3,28	1,041	المؤسسة لها علاقات قوية مع مؤسسات اخرى
3,25	1,040	المؤسسة لها منافسة قوية مع مؤسسات الاخرى
3,38	0,942	المؤسسة تعتمد على استراتيجية اتصالية معينة في التعامل مع المؤسسات الاخرى
3,27	0,988	هل المؤسسة تستعمل وسائل الاتصال بصفة جيدة مما يسمح لها من رفع فعاليتها
3,41	0,984	العلاقة الجيدة بين فروع المؤسسة تسمح بتحقيق مردودية جيدة وتحسين الجودة
3,27	1,069	المؤسسة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة في علاقتها مع مؤسسات اخرى
3,13	1,087	هل تلبية المؤسسة جميع مطالب الزبائن والمؤسسات المستهلكة باعتماد على منتوجها فقط
3,10	1,095	هل هناك تعويضات في حالة عدم رضى الزبائن

المصدر: من اعداد الباحثين باعتماد على مخرجات SPSS 26

من خلال الجدول 4، نلاحظ أن معظم الإجابات تتراوح درجتها بين 3,10 و 3,42 أي العمال يوافقون على أن المؤسسة تسهر على تلبية الحاجيات والمتطلبات البيئية الحديثة لكي تحقق أهدافها المنشودة، فهي أيضا قائمة على التوفيق، والتنسيق بين الداخل وخارج محيطها، وهذا يتضح في اهتمامها بكل ما هو بسيط، او ما هو معقد داخل المؤسسة. اما من الناحية الخارجية، فتستهدف المؤسسة بناء العلاقات مع المؤسسات الأخرى من خلال وسائل الاتصال لتحسين جودة منتوجاتها، وبالتالي إرضاء زبائنهم، ونيل ثقتهم، كما أنها لم تهمل جانب التكنولوجيا الحديثة التي تساعدها على خلق بدائل جديدة ومساعدتها في عملية اتخاذ القرار.

أثر الجائحة كورونا على الشركة الوطنية لمواد البناء والإنتاج الخزف الصحي (CERAMIG)
 صاري حسون صلاح الدين/ تاولي يوسف/ مزوار محمد
 بولاية تلمسان

الجدول 5: المحور الثالث للقسم الثاني (Y₃)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المحاور
1,099	2,87	هل انت راض من عدم وجود اشهار للمنتجات
1,124	2,90	هل انت راض من ضعف تعامل المؤسسة مع مختلف الوسائل الاعلامية للإشهار
0,994	3,46	المؤسسة تعمل على تطوير وتحسين صورتها من خلال امتلاكها شعارا خاص بها
0,991	3,65	تحسين الصورة التسويقية العامة للمؤسسة تساهم في تعزيز مكانتها

المصدر: من اعداد الباحثين باعتماد على مخرجات SPSS 26

نلاحظ من خلال الجدول 5، أن الإجابة على سؤالي المحور تدل على حيادية العمال في هذا الجانب، حيث لا تتوفر عندهم المعلومات اللازمة للإجابة على مثل هذه الأسئلة، بينما الإجابة على السؤالين الآخرين تبين بأن العمال موافقين بأن المؤسسة تعمل جاهدة على تحسين صورتها من خلال تشكيل شعار خاص بها وتعزيز مكانها داخل السوق. فان الجانب التسويقي للمؤسسة بين العديد من الآراء التي استحسنت الاعتماد على الوسائل الاعلامية المختلفة للإشهار، وهذا لتحسين الصورة التسويقية للمؤسسة، ولتعزيز مكانتها في الأسواق.

الجدول 6: المحور الأول للقسم الثالث (X₁)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المحاور
0,856	3,44	التعرف على فيروس كورونا الجديد كوفيد -19
0,988	3,47	كوفيد -19 ينتمي لعائلة كبيرة من الفيروسات المعروفة لدينا مسبقا
1,011	3,42	الجهاز المناعي السليم للإنسان لا يستطيع التعافي من الإصابة بكوفيد -19 دون مداومة
1,112	3,59	قناع الوجه يحميني من الإصابة بكوفيد -19
1,006	3,73	انا امارس التباعد الاجتماعي لتجنب كوفيد -19
1,083	3,35	كوفيد -19 هو الفيروس الاكثر خطورة حتى يومنا هذا
0,884	3,57	انا راض عن الاجراءات والتدابير الوقائية المتخذة من الجهات المختصة لاحتواء كوفيد -19، في بلد اقامتي الحالية
0,861	3,74	كوفيد -19 سيكون له أثر ايجابي على البيئة
0,783	3,74	كوفيد -19 سيغير طريقة عمل الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض
0,888	3,72	كوفيد -19 سيجعل المجتمع أكثر مسؤولية
0,913	3,73	الكثير من الناس سيخسرون وظائفهم بسبب كوفيد -19

أثر الجائحة كورونا على الشركة الوطنية لمواد البناء والإنتاج الخزف الصحي (CERAMIG)
 بولاية تلمسان صاري حسون صلاح الدين/ تاولي يوسف/ مزوار محمد

3,20	1,068	انا اصدق كل ما يعلن في القنوات الاخبارية بسبب كوفيد -19
3,29	1,078	اللقاح ضد كوفيد -19 فعال

المصدر: من اعداد الباحثين باعتماد على مخرجات SPSS 26

من خلال الجدول 6، نستخلص بأن فيروس كورونا الجديد كوفيد -19 من الفيروسات ذات التأثير الكبير على العمال، حيث كانت هذه الجائحة وراء تحطيم معنوياتهم، وأثرت على نفسياتهم سواء فيما يتعلق بالمنصب، والخوف من خسارته، او ما كان يذاع في النشرات الاخبارية، ووسائل الاعلام، كما يلقي اللقاح قبلاً عند بعض العمال، والرفض عند البعض الآخر

الجدول 7: المحور الثاني للقسم الثالث (X_2)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المحاور
0,813	3,61	اثرت جائحة كورونا على اداء مؤسساتكم وطاقاتها الانتاجية
0,891	3,57	اضطرتكم الى تغيير خطط التشغيل بسبب ازمة جائحة كورونا
0,938	3,59	تغيير مستوى الانتاج لدى مؤسساتكم بسبب جائحة كورونا
1,012	3,63	اضطرتكم لأجراء تغيير في خطوط الانتاج بسبب جائحة كورونا
1,054	3,42	اضطرتكم الى تغيير في حجم او مواصفات منتجاتكم بسبب جائحة كورونا
1,051	3,48	حدث تغيير في خطتكم للقوى العاملة بمؤسساتكم بسبب جائحة كورونا
0,927	3,73	انخفضت ارباح المؤسسة بسبب ازمة جائحة كورونا
0,913	3,63	انخفضت احتياطات المؤسسة النقدية بسبب ازمة جائحة كورونا
1,217	3,12	انخفضت اجور العمال بسبب ازمة جائحة كورونا
1,020	3,54	انخفضت قدرة المؤسسة على الانتاج بسبب ازمة جائحة كورونا
0,909	3,65	انخفضت قدرة المؤسسة على التمويل الذاتي والتوسع في الاستثمار بسبب ازمة جائحة كورونا
0,949	3,50	انخفضت قدرة المؤسسة على الاستيراد بسبب ارتفاع مستوى الطلب في الصناعة العالمية للمواد الاولية وانخفاض مستوى الطاقة الانتاجية لتلك المؤسسات بسبب ازمة جائحة فيروس كورونا
0,908	3,53	القرارات الصادرة من وزارة المالية (تمويل المؤسسات المتوسطة والصغيرة عن طريق الاقتراض وغيرها) لها تأثير على مؤسساتكم
0,956	3,51	القرارات الصادرة من وزارة الصناعة لمواجهة ازمة جائحة كورونا لها تأثير على مؤسساتكم

أثر الجائحة كورونا على الشركة الوطنية لمواد البناء والإنتاج الخزف الصحي (CERAMIG)
بولاية تلمسان صاري حسون صلاح الدين/ تاولي يوسف/ مزوار محمد

3,64	0,918	القرارات الصادرة من وزارة التجارة لمواجهة أزمة جائحة كورونا لها تأثير على مؤسستكم
3,53	1,069	القرارات الصادرة من الهيئة العامة للموائى لمواجهة أزمة جائحة كورونا لها تأثير على مؤسستكم

المصدر: من اعداد الباحثين باعتماد على مخرجات SPSS 26

من خلال النتائج الجدول 7، نلاحظ بأن الوسط الحسابي للأجوبة الاستبيان قد تراوحت بين 3,12 و 3,73، وهذا يدل على أن الجائحة قد أثرت على المؤسسة، سواءً، على المستوى النفسي للعمال، أو على المستوى الإنتاجي، أو على مستوى الصورة التسويقية لها. بالتالي تأثرت المؤسسة بالجائحة تأثيراً كبيراً، حيث مس العديد من الجوانب خاصة الطاقة الإنتاجية، والتغيير في أرباح المؤسسة الذي مس جانب العمال من الناحية النفسية لتغيير خطة العمل، وحتى وان لم يؤثر ذلك على الاجور يبقى مجمل القرارات الصادرة من وزارة المالية، او وزارة الصناعة، او حتى القرارات الصادرة من وزارة التجارة، وكذا الهيئة العامة للموائى اثرت بشكل غير مباشر على المؤسسة.

3.5 اختبار مصداقية ألفا كرونباخ

يعرف هذا الاختبار ألفا كرونباخ على أنه كلما كان معامل هذا الاختبار قريب من 1 كلما كان هذا السلم دقيق، وإذا كان أصغر من 0,6 فهذا المحور المتكون من مجموعة من الأسئلة ليست دقيقة، ولا يمكننا استعمالها في تحليل البيانات، ومنه يجب التأكد من صحة المتغير، أو البيانات التي تشكل الأجوبة من خلال Item-Total Statistics، ومحاولة تصحيح المشكل، أو حذف سؤال التابع للسلم مقياس المواقف، والذي يكون معاملته ضعيف.

الجدول 8: نتائج إختبار مصداقية ألفا كرونباخ

المحاور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول للقسم الثاني (Y ₁)	8	0,825
المحور الثاني للقسم الثاني (Y ₂)	14	0,773
المحور الثالث للقسم الثاني (Y ₃)	4	0,669
المحور الأول للقسم الثالث (X ₁)	13	0,834
المحور الثاني للقسم الثالث (X ₂)	16	0,879

المصدر: من اعداد الباحثين باعتماد على المخرجات SPSS 26

من خلال الجدول 8، نلاحظ بأن المعامل ألفا كرونياخ يفوق القيمة 0,77 وهو قريب من 1 وهذا دليل بأن هذه المحاور لها سلم دقيق، والأجوبة تمثل الواقع الاقتصادي.

4.5 إختبار التوزيع الطبيعي وإختبار الغير المعلمية

لتوضيح نوع المعامل الارتباط الذي نستعمله لاحقا، يجب مرور على هذه المرحلة لمعرفة ما هو أحسن المعامل الارتباط هل هو بيرسون أو سبيرمان؟

الجدول 8: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

المحاور	Kolmogorov-Smirnov	Shapiro-Wilk
المحور الأول للقسم الثاني (Y_1)	0	0
المحور الثاني للقسم الثاني (Y_2)	0	0
المحور الثالث للقسم الثاني (Y_3)	0	0,01
المحور الأول للقسم الثالث (X_1)	0	0
المحور الثاني للقسم الثالث (X_2)	0	0

المصدر: من اعداد الباحثين باعتماد على المخرجات SPSS 26

نلاحظ بأن في SPSS يتم استعمال الاختبار Kolmogorov-Smirnov عندما يكون لدينا عدد المشاهدات كبيرة بينما يستعمل Shapiro-Wilk في البيانات ذات عينة صغيرة. اذن يمكن أن نلاحظ من خلال الجدول، بأن الاحتمال المحسوب أصغر من 5% وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض الفرضية العدمية (H_0) ومنه البيانات كلها لا تتبع التوزيع الطبيعي. اذن في هذه الحالة سوف نتأكد فعلا، بأن البيانات ليس لها توزيع احتمالي محدد، وبالتالي نلجأ الى استعمال الاختبارات غير المعلمية مثل اختبار Wilcoxon و Kolmogorov-Smirnov

الجدول 9: نتائج اختبار الغير المعلمية

المحاور	Kolmogorov-Smirnov
المحور الأول للقسم الثاني (Y_1)	0
المحور الثاني للقسم الثاني (Y_2)	0
المحور الثالث للقسم الثاني (Y_3)	0
المحور الأول للقسم الثالث (X_1)	0
المحور الثاني للقسم الثالث (X_2)	0
المحاور	Wilcoxon
بين (Y_1) و (Y_2)	0

أثر الجائحة كورونا على الشركة الوطنية لمواد البناء والإنتاج الخزف الصحي (CERAMIG)
بولاية تلمسان صاري حسون صلاح الدين/ تاولي يوسف/ مزوار محمد

0	بين (Y ₂) و (Y ₃)
0,002	بين (Y ₁) و (Y ₃)
0,029	بين (X ₁) و (X ₂)

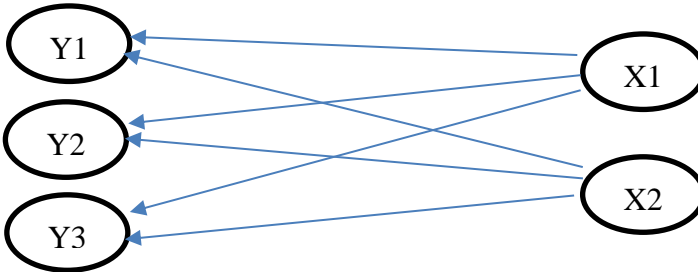
المصدر: من اعداد الباحثين باعتماد على مخرجات SPSS 26

يقوم اختبار Kolmogorov-Smirnov على متغير واحد فقط، بينما يدرس Wilcoxon متغيرين في أن واحد. انن نلاحظ من خلال نتائج الجدول 9، بأن الاحتمالات كلها أصغر من 0,05، وبالتالي لا يمكننا أن نرفض الفرضية البديلة، ومنه نقول بأن يوجد اختلاف في البيانات الإحصائية، أي الوسط الحسابي والوسيط ليس متساويان. انن هذه البيانات ليس لها توزيع احتمالي محدد، بالتالي نتأكد بأنها لا تتبع توزيع طبيعي، الأمر الذي يجعلنا نلجأ إلى الاختبارات غير المعلمية، على سبيل المثال، معاملات الارتباط غير المعلمية (Correlation non parametric) على غرار معامل سبيرمان، ومعامل كندال للتأكد من صحة فرضيات الدراسة.

5.5 إختبار الفرضيات

تم استخدام معاملي الارتباط لسبيرمان، وكندال بهدف الكشف عن مدى وجود العلاقة الارتباطية بين الجائحة والمؤسسة محل الدراسة.

الشكل 1: النموذج العلاقة الارتباطية



المصدر: من اعداد الباحثين

الجدول 10: مصفوفة معاملات الارتباط باستعمال المعامل سبيرمان

	X1	X2	Y1	Y2	Y3
X1	1	0.6076	0.634	0.214	0.1022
X2	0.6076	1	0.554	0.287	0.2068
Y1	0.634	0.554	1	0.2578	0.287
Y2	0.214	0.287	0.257	1	0.0748
Y3	0.1022	0.2068	0.287	0.0748	1

الجدول 11: مصفوفة معاملات الارتباط باستعمال المعامل كندال

	X1	X2	Y1	Y2	Y3
X1	1	0.4592	0.5059	0.1613	0.0712
X2	0.4592	1	0.413	0.212	0.155
Y1	0.505	0.413	1	0.1981	0.22
Y2	0.1613	0.212	0.1981	1	0.0575
Y3	0.0712	0.155	0.22	0.05751	1

المصدر: من اعداد الباحثين باعتماد على مخرجات EViews12

من خلال الجدولين السابقين، نلاحظ بأن جميع معاملات الارتباط تدل على علاقة طردية بين مختلف متغيرات الدراسة. فالمتغير المستقل الأول المرتبط بالمعلومات حول الجائحة (X1) له علاقة ارتباط قوية مع المتغير التابع الأول المرتبط بالعمال (Y1) أي المعرفة، والمعلومات المسبقة لدى العمال حول كورونا تساهم بصفة موجبة على رفع الوعي داخل المؤسسة، ويمكن للعمال أن يتفهموا الوضع عندما تلبى المؤسسة حاجياتهم، وتحل مشاكلهم. بينما، نميز بأن المتغير (X1) له علاقة ارتباط ضعيفة مع المتغير التابع الثاني المرتبط بالمؤسسة (Y2)، والمتغير التابع الثالث المرتبط بالتسويق (Y3)، وهذا ما يضعنا في حيرة، لأن هذه النتائج تبين احصائيا أن الجائحة لم تؤثر على المؤسسة، ولم تتسبب لها أي ضرر.

ثم نلاحظ، بأن المتغير المستقل الثاني المرتبط بمعلومات حول كورونا (X2) له علاقة ارتباط متوسطة القوة مع المتغير التابع الأول المرتبط بالعمال (Y1)، حيث هذه العلاقة تبين بأن الجائحة أثرت على العمال، وغيّرت الخطة التنظيمية داخل المؤسسة من خلال تغيير ساعات العمل، وأثرت على نفسية العمال، والتقليل من الضغط، وحسن التسيير داخل المؤسسة، وضعت خطة جديدة وهي تنظيم العمل بتقسيمهم الى فئتين. بينما نميز بأن المتغير (X2) له علاقة ارتباط ضعيفة مع المتغير التابع الثاني المرتبط بالمؤسسة (Y2)، والمتغير التابع الثالث المرتبط بالتسويق (Y3) له نفس نتيجة. اذن على العموم، معامل الارتباط يتراوح بين 0.6 و0.5 بين الجائحة وكل ما يتعلق بالعمال، مما يدل على علاقة طردية وقوية نسبيا ما بين المتغيرين، وبالتالي هذه العلاقة تشير الى أن المعرفة والمعلومات المكتسبة مسبقا حول الجائحة تقلل من نسبة الهلع، والخوف لدى العمال. ثم، كان المعامل ارتباط يتراوح بين 0.2 و0.17 بين الجائحة والمؤسسة، وتدلل هذه القيم على علاقة طردية وضعيفة، ففي هذه الحالة، يمكن القول إن تأثير الجائحة على المحيط الداخلي للمؤسسة كان بشكل طفيف ولم تتضرر المؤسسة سوى جزئيا. بعدها، كان المعامل الارتباط يتراوح بين 0.15 و0.1 بالنسبة للجائحة

والتسويق، مما يدل على علاقة طردية ولكنها ضعيفة جدا، وبالتالي هناك أثر صغير للأزمة الصحية على صورة المؤسسة، بحيث لم يتأثر الجانب التسويقي للمؤسسة، سواء، من اشهار أو مبيعاتها.

6. الخاتمة

في هذه الورقة البحثية، قد تم التطرق الى دراسة أثر جائحة كورونا على الشركة الوطنية لمواد البناء والإنتاج الخزف الصحي (CERAMIG) الموجودة على مستوى دائرة الغزوات بولاية تلمسان، حيث تم توزيع الاستبانة على 355 عاملا يعملون داخل هذه المؤسسة ما بين الفترة فبراير 2022 الى غاية نهاية شهر مارس 2022، ومنه قد تحصلنا على عينة مكونة من 158 عاملا. ثم، قمنا بتقسيم الاستبيان الى خمسة محاور أساسية والتي شكلت لنا متغيرات الدراسة، ثم بعد حصولنا على النتائج وأجوبة المبحوثين، تم تحليلها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية باستعمال برنامجي SPSS و EViews.

أظهرت نتائج جداول تحليل المحاور وإحصائية ألفا كرونباخ بأن هذه المؤسسة لها سياسة قائمة على التوفيق والتنسيق بين العمال والإطارات داخل وخارج محيط العمل. وتحسين استغلال التكنولوجيات الحديثة، إضافة إلى بناء العلاقات مع المؤسسات الأخرى لتحسين المردودية، وجودة الإنتاج، من خلال تحميل شعار خاص بالمؤسسة والذي يحسن من صورتها التسويقية وفرض مكانتها في الأسواق.

وفي وسط حالة الخوف وتساعد الأجواء خاصة حالة عدم اليقين، كما هو الحال بالنسبة للجزائر التي عانت على نحو حاد من التداعيات الاقتصادية لهذه الجائحة. فبالإضافة إلى الخسائر البشرية، والتكاليف الحالية الكبيرة، تزامنت هذه الأزمة مع انهيار أسعار النفط (ما بين 2020-2021)، مما أدى إلى انخفاض الإيرادات من النفط لأكثر من 50% وفي ظل هذه الوضعية الاقتصادية الصعبة، وتواجد العديد من العقبات والأعباء، أصبحت المؤسسة الجزائرية تعمل في ظروف جد صعبة خاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الذي تتميز بقلّة رأس مالها، وتواجه إمكانياتها، ومرونتها الضعيفة.

فمؤسسة (CERAMIG) قد تأثرت بشكل متوسط بسبب الجائحة، وكان العمال الأكثر عرضة للأزمة الصحية، بينما كان هناك تأثير ضعيف على المؤسسة بشكل عام، لأنها منظمة بهيكل ثابت، وتعمل بمجموعة عمال متكونين في عدة مستويات، ففي هذه الحالة، إذا تضرر العمال، يتضرر الهيكل بأكمله، ثم كان تأثير طفيف على الجانب التسويقي الذي وضعنا في تناقض ما بين الواقع،

والمتموصل إليه بأن المؤسسة تضررت بشكل كبير، والنتائج المتحصل عليها بينت تأثير طفيف، وهذا يدل على أن هناك يد خفية قد ساعدتها في تدنية التكاليف وتقليل من مستوى الضرر خلال هذه الأزمة، ومن الأرجح أن تكون المؤسسة الأم، لأن المؤسسة التي تم دراستها هي وحدة فرع للمجمع من الشركة الأم.

7. قائمة المراجع

- <http://www.aps.dz/ar/algerie/86412-2020-04-21-13-53-55>
- <http://www.aps.dz/ar/algerie/86472>
- بخيتي، ع.، وبوعونية، س. (2021). آثار الكوفيد 19 على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-حالة الجزائر، الصين والإمارات العربية المتحدة. مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، 4(1)، 265-280.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/141724>
- بن عديدة، ن. (2020). إنعكاسات جائحة كورونا (كوفيد 19) على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. مجلة قانون العمل والتشغيل، 5(2)، 153-162.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/125180>
- بوعوشة، ن. (2020). اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا (كوفيد19). مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 04(01)، 44-68.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/184640>
- بولعراس، ص.د. (2020). الاقتصاد الجزائري في ظل التداعيات العالمية لجائحة كورونا بين الإستجابة الآنية والمواكبة البعيدة (العدد الخاص حول تأثيرات الجائحة Covid19). مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 20(1)، 163-182.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/132717>
- الحاج، ن.د.ط.ي. (2020). أثر جائحة كورونا (كوفيد-19) على اعداد ومراجعة القوائم المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، 7(2)، 10-29.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/145191>
- دبور، ن. (يوم 20 جولية 2020). الأثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا -19 في الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي -الافاق والتحديات- [ندوة عبر الأنترنت]، أنقرة - تركيا.
- https://www.sesric.org/imgs/news/2393_DGSpeech-Webinar-Eco_Impacts_of_COVID-19.pdf
- رقرقي، أ. (2017). كفاءات اصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر مثال ولاية سعيبة. (أطروحة دكتوراة). جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.
- <http://dspace.univ-tlemcen.dz/handle/112/12742>
- روشو، ع.ق. (2021). الاقتصاد الجزائري في مواجهة تداعيات جائحة كورونا "كوفيد19" دراسة تحليلية تقييمية في إطار النموذج الاقتصادي الجديد 2016-2030. مجلة الإقتصاد الجديد، 12(03)، 155-174.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/164543>

أثر الجائحة كورونا على الشركة الوطنية لمواد البناء والإنتاج الخزف الصحي (CERAMIG)
صاري حسون صلاح الدين/ تاولي يوسف/ مزوار محمد
بولاية تلمسان

- سلطاني، م.ر. (2018). المقاربات النظرية للقدرات الاستراتيجية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، 02(1)، 41-53. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/123802>
- سهاليلية، س. (2020). الإجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 5(3)، 26-37. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/133856>
- سيدامر، ز، وبلعما، ا. (2020)، قراءة في التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا على الجزائر - الأثار وإجراءات. مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، 4(2)، 137-157. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/138772>
- شوي، ح، وبن دعاس، ز. (2021). اختبار فرضية كالدور لتقدير العلاقة بين الانتاج الصناعي والنتاج المحلي الاجمالي في ظل أزمة كوفيد19 دراسة حالة الجزائر. مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، 06(01)، 84-98. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/161650>
- عوادي، م. (يومي 07/06 ديسمبر 2017). العراقيل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر [مداخلة في ملتقى وطني]. الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي.
- قدي، ع.م.، وكساب، أ. (يومي 18 و 19 أبريل 2012). مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية بالجزائر [مداخلة في ملتقى وطني]. الملتقى الوطني حول استراتيجية التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة. <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/2643/1/40.pdf>
- ولد الصافي، ع، وعلمي، ح. (2020). المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في ظل جائحة كورونا (دراسة تجارب دولية ومحلية رائدة). التكامل الاقتصادي، 8(4)، 211-223. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/142885>